



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي.

معهد العلوم الإسلامية.

قسم أصول الدين.



حسن أيوب وجهوده الفكرية من خلال مؤلفاته

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس LMD في العلوم

الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية. -

المشرف:

د/إسماعيل عريف

من إعداد:

-إيمان ميسة

-أميرة بالعيد

-سناء ولابي

-هناء محيدة

الموسم الجامعي: 1440هـ - 1441هـ / 2019م - 2020م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز و أغلى إنسانة بحياتي ، التي أنارت دربي بنصائحها
إلى من منحتني القوة و العزيمة لمواصلة الدرب ، و كانت سببا في مواصلة دراستي
إلى من علمتني الصبر و الاجتهاد إلى الغالية على قلبي

أمي

إلى من كان عوني و سندي أخي الغالي و زوجته و أخواتي حفظهم و رعاهم الله .

إلى من تجمعني بهم أصدق المشاعر و أحلى الذكريات زملائي و زميلاتي و إلى
صديقات دربي راوية ، مروة ، سناء فبدونهم تفقد الحياة معناها .

إلى كل من ساعدني في كتابة هذه المذكرة و لو بكلمة .

إلى كل من نسيه القلم و حفظه القلب .

ميسة إيمان

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي و تعبى إلى والدي حفظهم الله و رعاهم و أطال في عمرهم
لمساندتهم لي لوصولي هذا المستوى لأمي التي ساندتني بأدعيتها التي لم تفارق
شفتيها و إلى والدي الذي طالما وقف بجانبى و علمنى كيف أنظر لغدى و إلى إخوتى
و أخواتى حفظهم و رعاهم الله و إلى أختى مروة و خالتى شهرة على مساعدتهم لنا
فى كتابة هذه المذكرة و إلى من تجمعنى بهم أحلى الذكريات صديقاتى راوية دنيا
خديجة ذكرى إكرام .

ولابى سناء

الإهداء

إلى التي أضاءت لي شموع العلم و المعرفة إلى التي لم تبخل عليا بدعائها أُمي الغالية
و إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار والدي العزيز أطال الله في عمره .

إلى من كان عونني و زادي و إلى من معه أكبر زوجي الغالي .

إلى فلذة كبدي إبنني محمد

إلى كل من عائلتي الكريمة و أقاربي .

إلى أساتذتي في معهد العلوم الإسلامية .

بالعيد أميرة

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع :

إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها و حفظها من كل شر و مكروه.

إلى أبي الغالي أطال الله في عمره و زاده الله صحة و عافية

إلى إخوتي و أخواتي حفظهم الله .

إلى صديقات الدراسة .

إلى ممن يحبون لي الخير .

محيدة هناء

شكر و عرفان

أشكر الله سبحانه و تعالى قبل كل شيء .

نتقدم بكل الشكر و الامتنان الجميل للأستاذ "عريف إسماعيل" لقبوله الإشراف على
مذكرتنا و لنصائحه القيمة و المستضيئة بقدره و العارفين لفضله و العاجزين لشكره
نقول شكرا .

كما لا يفوتنا أن نسجل بكل الاعتزاز و التقدير أسمى آيات الشكر إلى كل من
الأساتذة الذين تعلمت من لحظهم قبل لفظهم وإلى كل من كان معي كما لا يفوتني أن
نتوجه بالشكر إلى من دعمنا في إنجاز هذا البحث المتواضع و لو بكلمة .

الملخص

قمنا في هذا البحث بدراسة حياة الشيخ حسن أيوب رحمه الله (1918م-2008 م) منذ ولادته إلى وفاته ، و ذكر أهم مؤلفاته في العلوم المختلفة ، ثم قمنا بدراسة هذه المؤلفات و تحليلها و استخراج أهم الأفكار التي جسدها الشيخ حسن أيوب رحمه الله فيها من أمور دينية كالعقيدة و الفقه ، و أمور دنيوية من تاريخ و سياسة و غيرها ، و قد واضح في مؤلفاته أنه ذا عقيدة وسطية و فقه مرن ميسر فتباعد عن غلو السلفية المتطرفة فسلك طريقا وسطا يسير فيه بنور القرآن الكريم و سنة نبيه .

Summary

In this research, we studied the life of Sheikh Hassan Ayoub, may God have mercy on him (1918 AD -2008 AD) from his birth to his death, and mentioned his most important books in various sciences, then we studied these books and analyzed them and extracted the most important ideas embodied by Sheikh Hassan Ayoub, may God have mercy on him. Religious matters such as doctrine and jurisprudence, and worldly matters from history, politics, etc., and it has been clear in his writings that he has a moderate doctrine and a flexible and facilitated jurisprudence, so he diverges from the extremism of extremist Salafism, so he follows a middle path in which he walks with the light of the Holy Qur'an and the Sunnah of his Prophet.

المقدمة

المقدمة :

الحمد لله صاحب الفضل و الثناء و لا نحصي ثناؤه علينا و كما أثنى على نفسه سبحانه و نصلي و نسلم على معلم البشرية الهادية إلى الطريق المستقيم صلاة و سلاما دائمين متلازمين إلى يوم الدين الذي بعثه الله على حين فترة من الرسل ليخرج الناس من ظلمات الجهل و عبادة الأصنام محمد صلى الله عليه و سلم ، أما بعد :

الله عز و جل قد صير أمة الإسلام خير أمة أخرجت للناس و يقض لحفظ هذه الخيرية رجالا ذوي علم و فقه في دين الله عز و جل ، هؤلاء الرجال بحق سد أمام أباطيل الجهال الموجهة نحو الدين كما أنهم سهم في صدر كل ظالم مستبد يستغل الناس و الدين لمطامعه الشخصية و الحزبية ، فضيلة الشيخ حسن أيوب من أعلام العلماء في الدعوة إلى الله عز و جل و الذب عن دينه و الوقوف مع المظلومين ، و هو من أشهر و أعظم علماء مصر في زمانه فقد سخر قلمه و فكره لخدمة الإسلام و المسلمين فألف عددا معتبرا من المصنفات تضمنت و جسدت أفكاره في جميع النواحي من الناحية الدينية و من الناحية السياسية و الاجتماعية و غيرهم من النواحي و المجالات .

- أهمية الموضوع: لهذا الموضوع أهمية بالغة الأثر في حياة عامة الناس و بالأخص طلاب العلم فهذه الدراسة تساهم في توجيههم للاستفادة من فكر الشيخ حسن أيوب رحمه الله و من تجاربه و خبرته في الحياة .

و ترجع أهمية هذا الموضوع إلى القيمة العلمية الموجودة في مؤلفات الشيخ و شهرته في عصره .

و كونها محاولة منا للكشف عن جوانب في شخصية الشيخ حسن أيوب رحمه الله .

- الإشكالية : و من خلال ما ذكرناه سابقا نطرح الإشكال الآتي :
- فمن هو الشيخ حسن أيوب رحمه الله ؟ و كيف كان أسلوبه و منهجه في الدعوة ؟
- و أيضا فيما تتمثل جهوده الفكرية التي خطها قلمه و دبجتها يداه من خلال مؤلفاته ؟

أسباب إختيار الموضوع : توجد بعض الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع منها:

- الأسباب الذاتية :
- إعجابنا بشخصية الشيخ حسن أيوب رحمه الله و تأثرنا بأسلوبه من خلال محاضراته .
- غيرتنا على الدعاة الذين لم يسلط عليهم الضوء .
- الأسباب الموضوعية :
- الوسطية و الاعتدال في أسلوب الشيخ حسن أيوب .
- تنوع مؤلفاته و مصنفاته .
- الدراسات السابقة : لم يتناول موضوع دراستنا هذه كثيرا من الكتب فالشيخ شخصية هامة في الثقافة الإسلامية لم تتوجه نحوها الكتابات ، لكن هناك مقالات عبر شبكة الأنترنت من طرف طلابه : مقالة عن فضيلة الشيخ الرباني حسن أيوب بقلم أحد تلاميذه miranx.blogspot.com .
- أهداف البحث : نهدف من خلال هذه الدراسة إلى :
- إبراز الشيخ حسن أيوب رحمه الله كأحد أعمدة التجديد الإسلامي في عصره من خلال جهوده الذاتية في الفكر و الدعوة .
- إبراز معالم منهج الشيخ كونه وهب حياته لخدمة الإسلام و المسلمين .
- السعي إلى إحياء تراث الشيخ حسن أيوب رحمه الله و النظر في أعماله الدعوية أو تركته الفكرية و ما فيها من ثراء و غناء .
- تحديد الخصائص المميزة لفكر الشيخ حسن أيوب .
- الصعوبات : من الصعوبات التي واجهناها في ظل دراستنا هذه :
- قلة المصادر و المراجع في خصوص هذا الموضوع .
- صعوبة الحصول على بعض المصادر و المراجع بسبب غلق المكتبات العامة و الجامعية بسبب فيروس كورونا .
- تعذر تطبيق الدراسة في المؤسسات التربوية بسبب جائحة كورونا .
- صعوبة التواصل مع الأستاذ المشرف و طالبات البحث في ظل هذه الظروف.

- منهج البحث : اتبعنا في هذه الدراسة المنهج التحليلي فقد ساعدنا في تحليل كتب و مؤلفات الشيخ حسن أيوب و بيان أفكاره من خلالها .
- خطة البحث : قسمنا بحثنا هذا إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول عنونته بترجمة الشيخ حسن أيوب رحمه الله ، و يندرج تحته ثلاثة مطالب :
المطلب الأول : حياة الشيخ حسن أيوب ، المطلب الثاني : إنتاجه العلمي و أبرز طلابه ،
المطلب الثالث : ثناء العلماء عليه و وفاته ، و المبحث الثاني عنوانه : الجهود الفكرية
الدينية و يندرج تحته ثلاثة مطالب ، المطلب الأول : الجانب العقدي، المطلب الثاني
الجانب الفقهي ، المطلب الثالث : الجانب التفسيري ، و المبحث الثالث : جهوده
الفكرية الدنيوية يتضمن ثلاث مطالب : المطلب الأول : الجانب التاريخي و المطلب
الثاني : الجانب السياسي و المطلب الثالث : الجانب الاجتماعي .

المبحث الأول :

ترجمة الشيخ حسن أيوب رحمه

الله

المبحث الأول : ترجمة الشيخ حسن أيوب رحمه الله

المطلب الأول : حياة الشيخ حسن أيوب رحمه الله

الفرع الأول : نشأته وحياته العلمية

الشيخ حسن محمد أيوب رحمه الله من علماء الأزهر الشريف و هو من مواليد 1918 م_1429هـ بفيشا الكبرى التابعة لمركز منوف بمحافظة المنوفية جمهورية مصر العربية ، نشأ فضيلة الشيخ في أسرة ريفية طيبة و كان محبا للعلم منذ صغره و ظهرت عليه أمارات ذلك فأتى حفظ القرآن الكريم و تجويده بالقراءة ، ثم التحق بالأزهر الشريف واصل دراسته به حتى تخرج من كلية أصول الدين عام 1949 م و عمل بعد تخرجه بوزارة التربية و التعليم ثم موجهها بوزارة الأوقاف ثم مديرا بالمكتب الفني بها و بعد ذلك عمل بدولة الكويت واعظا و خبيرا و مؤلفا .¹ كان يخطب في مسجد بدرية في منطقة السالمية و هو قريب من بيته ثم انتقل بعد ذلك إلى مسجد العثمان في منطقة النقرة و هناك شكل لجنة زكاة العثمان و افتتح مدرسة بداخل المسجد و عندما كانت المساجد تؤدي دورها كانت بمثابة مدارس للدعاة و لم تكن لصلاة فقط ، ثم انتقل إلى المملكة العربية السعودية فعمل أستاذا لثقافة الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز ثم أستاذا بمعهد إعداد الدعاة بمكة المكرمة فتقاطر عليه الشباب و تعاظمت الصحوة الإسلامية في ربوع المملكة بخطاب أسيل و علم غزير و تجربة حاضرة ساهمت في إذكاء العمل الإسلامي مع إخوانه علماء المملكة و دعاة².

و من عائلته الذين حملوا لواء دعوته للمسلمين و غير المسلمين في بلاد شتى زوجته و أبناءه و أحفاده ، و لشيخ من زوجته الوحيدة المجاهدة العظيمة الصابرة المحتسبة و المربية الجليلة السيدة الفضلى نجية خليل بدوي تسعة من الأبناء خمسة منهم ذكور و هم على الترتيب التالي فؤاد صحفي ، فاروق طبيب بيطري ، عاصم فني تكرير البترول ، محمد طبيب أسنان ، خالد مهندس مدني . سبقه منهم إلى لقاء الله والدار الآخرة أبنائه فؤاد و فاروق و من قبلهما زوجة الشيخ رحمة الله عليهم أجمعين .

¹ www.goodreads.com 12:22 2020/4/16

² Al.gattan.net 14:05 2020/4/16

و أربعة منهم إناث و هم على الترتيب التنازلي صفية ، سناء ، هناء ، وفاء علما إن ابنته الثانية سناء تحمل من إرث أبيها اهتمامها الملحوظ بالدعوة . فهي داعية معروفة في محيط الأخوات المسلمات ، و لشيخ من الأحفاد ثمانية وستون حفيدا من أبنائه خمسة و ثلاثون حفيدا و من أبنائه ثلاثة و ثلاثون حفيدا.¹

و للشيخ تاريخه الحافل بالجهاد و الدعوة و الإسهام العظيم و المتميز على المستويات المختلفة فقد زار فضيلته دول عديدة عربية و غير عربية و حضر مؤتمرات و ندوات كثيرة . أعتقل الشيخ حسن أيوب رحمه الله فترة قاربت خمس سنوات تلقى فيها أشد ألوان التعذيب بسبب انتمائه إلى جماعة الإخوان المسلمين في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.²

الفرع الثاني صفاته و أسلوبه و منهجه الدعوي

- إن الوصف و التعريف بهذا الرجل العظيم ، يعجز عنه هذا القلم الضعيف فهو يعتبر رائد النهضة الإسلامية في الكويت و مفتاح شخصيته مبلور في وصفه " بالعالم الموسوعي العملاق " فقد كان بحق عملاقا شكلا و موضوعا عملاقا فائقا في علمه ، وفكره ، و عقيدته ، و أدائه كان يحضر له في دروسه بمسجد العثمان في الكويت و كان يسمع الحضور كلاما جديدا مفيدا يؤدي بجنرة قوية تأخذ بمجامع القلوب و تشد الأنظار و كان حريصا على أن يكون لكلامه و توجيهاته تأثيرها العلمي و السلوكي في نفوس السامعين و خصوصا الشباب إنه عالم من علماء الأزهر الشريف.

و كان رحمه الله إذا قصد المنبر في يوم الجمعة كأنه في طريقه إلى معركة أعد لها نفسه قبل الجمعة بيومين ، بصره إلى الأرض لم يلتفت يمينا و لا شمالا و كأنه لم يشعر بأحد من حوله مع كثرة الزحام من الوافدين إلى مسجده الكبير ، و كان لا يحب أن يقترب منه أحد أو يكلمه لمبلغ تركيزه في عناصر الخطبة و أفكارها ، و لأن فكره و أحاسيسه و خواطره كلها في حالة إعداد و شحن لتلك المعركة ، فإذا صعد المنبر و حمد الله و أثنى عليه بما هو أهله و انتهى من مقدمته و بدأ تدريجيا في طرح أفكاره و موضوعاته حتى إذا دخل في قضايا أمته

¹ Mirahx.bogshot.com 11:30 2020/6/9

² www.goodreads.com 12:22 2020/4/16

الحائرة مشخصا و معالجا انفجر بقوة كأنه بركان ثائر و كأنه شاب في الثلاثينيات من العمر مع أنه في ذلك الوقت كان قد تجاوز منتصف السبعينات من العمر دون أن يخرج ذلك من الانضباط و التعقل و الحكمة و مسؤولية الكلمة لخبرته و حنكته و مرارة تجاربه إذ كان موسوعيا مخضرمًا و خطيبًا معاصرا موضوعيا و واقعا يربط الدين في حياة المسلمين بالواقع و الحياة و يلمس حياة الناس بكل أحاسيسه و مشاعره ، و كانت كلماته من فوق المنبر مفعمة بالحرارة و القوة و الألم و كان لهيئته و هيبته و حماسته و ملامحه و إشارات و التفاتاته و نظراته و انفعالاته و وقفات و تنهداته و ارتطام يديه بالمنبر وقعا تذرف له العيون و تقشعر له الأبدان و كأنه نذير جيش أو منذر حرب و إمام تلك المشاهد الحية الباكية المذهلة المدهشة لم يملك أحد من مستمعيه و مشاهديه فرصة الملل أو الغفلة أو الشرود الذهني مهما طالت الخطبة أو الدرس¹ و في عام 1970م في مسجد العثمان استمع القطان لأول مرة لشيخ المصري الداعية الكبير حسن أيوب الذي خلى و جلى و حلّى و أطرب و أهر و أمتع فن خطابي أسر لم يرى له القطان مثيلا : بلاغة في الحديث ، جمال في البيان و إتقان في الحفظ و صدق في التعبير و سحر في الأثر و التأثير ، تأثر القطان و بكى كثيرا في موعظة الشيخ حسن².

- و فضيلة الشيخ حسن أيوب رحمه الله له أسلوب متميز يجمع بين الفصاحة الواضحة و العذوبة الأسيرة في آن واحد و يحمل بين طياته أصالة الفقيه و حرارة الداعية و سعة أفق المفكر و كان الشيخ حريصا على إظهار الإسلام في ثوبه يا و التركيز على جمال و كمال هذا الدين و يقول فضيلته في هذا المعنى " وقد وجدنا استجابة الناس إذا كانت الكلمات معبرة عن الجمال و الكمال و خرجت من الداعية في صورة جميلة و كان الغرض منها إلباس الحياة ثوب الجمال و الكمال و إشعار المستمع بأنه في أمس الحاجة إلى فضل الله تعالى و كمال الدين و جماله و إفهامه بأن الدين الذي أهمله فيه السعادة التي ينشدها و العزة التي يطلبها و الاستقرار الذي يضحى في سبيله و الأمن الذي يسعى في توفيره لنفسه و لأولاده

¹ Mirahx.blogspot.com 14:05 2020/6/9

² سعد سعود عابد الكرياني التفوق ليس حكرا على الأذكياء ص32

و إن دين الله لو قدم للناس في ثوبه الجميل و في شموله و عمقه و في جماله و كماله لكان الحال غير الحال ¹.

- يتميز منهج الشيخ في ما علمنا و لا نزكي على الله تعالى أحدا بالعمق في الفكر و القوة في الدليل و الحزم في الثوابت . و هو مرب و عالم و داعية و مفتي و فقيه و واعظ و مجاهد و زاهد . لم تغيره المناصب و لا السجون و بقي على الطريق حتى اختاره الله إلى جواره .

و يقول فضيلته : لقد شرفني الله تعالى بالقيام بالدعوة إلى دينه و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فترة طويلة تمتد من بلوغ السابع عشر إلى أن جاوزت السبعون عاما و قد قمت بتجارب عديدة في وسائل الدعوة و كنت دائما حريصا على أن تجد الكلمة الدينية طريقها إلى قلوب المستمعين لا إلى أذانهم فقط . ²

المطلب الثاني : إنتاجه العلمي و أبرز طلابه

الفرع الأول : مؤلفاته

إن المكتبة الإسلامية مدينة للعلامة الكبير الشيخ حسن أيوب رحمه الله بهذه المؤلفات الإسلامية التي خطها قلمه و دمجتها يده فكانت ثروة ضخمة و تراثا علميا كبيرا ، فكان لمؤلفاته و دروسه و محاضراته أكبر الأثر في توجيه الأمة لمعرفة دينها و التمسك بعقيدتها و العمل الدؤوب من أجل رفع راية التوحيد و أعلى كلمة الإسلام ، كما تتجلى إسهامات الشيخ في مكتبته الصوتية تلك التي بلغت أكثر من ألف شريط كاسيت وفيديو كذلك ضمنها الشيخ الإسلام كله بكلياته و فروعه على شكل سلاسل صوتية رائعة .

كذلك فقد أسهم الشيخ نصيب وافر في مجال الكتابة فألف مجموعة من الكتب تعتبر نسيج وحدها في أسلوبها و موضوعاتها و من هذه الكتب ³ :

1 فقه العبادات بادلته في الإسلام

¹ www.goodreadreads.com 12:55 2020/4/16

² www.danbuna.net 13:23 2020/5/10

³ مكتبة المنارة الأزهرية 1448 10/6/2020

- 2 السلوك الاجتماعي في الإسلام
- 3 السلوك الاجتماعي في الإسلام (انجليزي)
- 4 تبسيط العقائد الإسلامية
- 5 الجهاد والفدائية في الإسلام
- 6 رحلة الخلود
- 7 الخلفاء الراشدون القادة الأوفياء و أعظم الخلفاء
- 8 الفقه الشامل
- 9 دليل الحج و العمرة
- 10 فقه الأسرة المسلمة
- 11 فقه الجهاد في الإسلام
- 12 فقه الحج و العمرة
- 13 فقه المعاملات المالية في السلام
- 14 قصص الأنبياء
- 15 رسائل صغيرة في موضوعات مختلفة كالصلاة و الحج
- 16 الموسوعة الإسلامية الميسرة وهي آخر ما كتب الشيخ و تبلغ حوالي 50 جزء من القطع الصغيرة وهي شاملة لكل كليات الإسلام و فروعه وعلومه و معارفه المختلفة¹.

الفرع الثاني : أشهر تلاميذه

و لا عجب فالشيخ حسن محمد أيوب رحمه الله كانت له في حياته روحا عجيبة تسري في نفوس تلاميذه و إتباعه لعلمه و سلوكه و أخلاقه و روحه الجميلة و كان عندهم ذو هبة حيا وميتا و حري به أن تبقى هيئته و روحه الجميلة نقية حية في نفوسنا ونفوسهم جميعا بما ترك من أثر في العلم و الفقه و من أشهر و أبرز طلابه على الإطلاق :

فضيلة الشيخ الجليل أحمد القطان بالكويت بحكم ما له من أشرطة صوتية كثيرة و متميزة تندفق حماسة و حرارة و غيره انتشرت بين المسلمين في معظم أقطار الأرض كأشرطة شيخه وأستاذه حسن أيوب و من أشهر تلاميذه على الإطلاق بالسعودية فضيلة الشيخ غسان القين بحكم ماله من مؤلفات عدة تحت عنوان سلسلة من أجل حياة طيبة و مقابلات شتى في قنوات فضائية تلفزيونية متنوعة .

و أيضا الشيخ أحمد أبو لبن رئيس الموقف الإسلامي الإسكندنافي بكونهاجن عاصمة الدنمارك و هو فلسطيني الجنسية و كان من أشهر خطباء المسلمين في الدنمارك و هو المحور الرئيسي الذي حرك العالم العربي كله و المسلمين في كل أنحاء العالم ضد الدنماركيين لنصرة خير البرية محمد صلى الله عليه و سلم و توفي عن عمر 59 سنة .

وكذلك تتلمذ على يده المجاهد الأستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس و الأستاذ محمد نزال القيادي بحركة حماس و غيرها من قادة حماس احتضنهم بالكويت بعلمه و خلقه و كل من الدكتور عزام التميمي و الشيخ نادر النوري و الشيخ عبد الحميد البلالي و يوسف السند و طائيس الجميلي¹.

¹ Wiribedia.org 15:00 2020/4/16

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه و وفاته

الفرع الأول : أقوال العلماء على الشيخ حسن أيوب رحمه الله

قال عنه الدكتور جابر قميحة : "وقف مرة في المسجد و قال إن تحقيق المحبة و التعاون بين المسلمين واجب ملزم لذلك أمل أن يأخذ كل خمسة منكم بأيدي بعضهم و يتعاونوا ليكونوا جماعة صغيرة يجتمعون كل أسبوع على كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه و سلم و سيرة السلف الصالح بحفظ جزءا من كل أولئك أسبوعيا و مذاكرته "

و بذلك نبح الشيخ دعويا في تكوين نظام الأسر دون أن يتهمه أحد بأنه يروج للمبادئ الإخوانية و كان واسع الأفق يطرح فكره بأسلوب سهل واضح جلسنا معه ذات يوم تحدثنا على الظلم و الظالمين و الدكتاتورية التي تحكم بلادنا فابتسم و قال " لا تبحثوا عن الظالم و لكن ابحثوا عن شخصية المظلوم فقد حسم القرآن هذه القضية في كلمات قلائل إن جعل جريمة المظلوم الراضخ كجريمة الظالم الدكتاتور و ذلك لقوله تعالى ((إن الذين توافهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم و ساءت مصيرا)) سورة النساء الآية 97 .

وصدق الأستاذ الباحث وصفي عاشور أبو زيد إذ كتب في بحثه القيم عن الشيخ " مكث في الكويت عددا من السنين فأسس فيها العمل الخيري و الدعوي أيضا و يكفيه أن نعرف أن لجنة زكاة العثمان بالكويت و هي من أشهر لجان الزكاة في العالم العربي من عمل يده".

و يقول الدكتور محمد عزة الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين أنه لا شك أن الشيخ حسن أيوب قدم لدينه و أمته عملا صالحا و نافعا و ذريته امتدادا لعمله كما أمضى حياته في دعوته سواء كان في داخل مصر أو خارجها و قال نحن نحتسبه عند الله تبارك و تعالى و نسأل الله أن ينفع بما ترك من علم فهو له عدة كتب و يجعل من سيرته الصالحة قدوة لن نقول خسارة لأن ربنا ينفع بهؤلاء الناس سواء كانوا أحياء أو أمواتا .

الدكتور رشاد البيومي عضو مكتب الإرشاد فقد عاش معه فترة في السجن مؤكدا أنه كان مثلا طيبا فكان على علم وكان يوظف علمه توظيفا إيجابيا في خدمة دعوته.

وأضاف الحاج مسعود السبحي سكرتير فضيلة المرشد العام أن الشيخ حسن أيوب كان من الدعاة الذين عرفناهم منذ حوالي 25 أو أكثر و هو له مؤلفات عدة و كان صاحب دعوة لا يألو جهدا في الدعوة إلى الله أينما كان كما ترك ذرية صالحة مشيرا إلى انه كان يحاضر معه في جمعية الإصلاح بدولة الإمارات و كان من المحاضرين الذين يملئون الفراغ طالب الحاج مسعود بالاطلاع على كتبه و آثاره لأنه من العاملين الذين نحسبهم من المخلصين لدعوة المولى عز و جل .

و أخيرا يقول الحاج محمد نجيب شاهدته في السعودية و له كلام لا يقوله إلا من يملك النورانية و له صلة بالمنح الإلهية¹.

الفرع الثاني : وفاته

وافته المنية عصر الأربعاء 13 رجب 1429هـ الموافق ل 16 يوليو 2008م بعد صراع طويل مع المرض دام معه لسنوات قبل موته عن عمر ناهز 90 عاما و تحديدا 88 عام و تسعة أشهر و 12 يوما بالميلادي و بالمجري يكون عمره عند الوفاة 91 سنة و شهر واحد و 10 أيام بفارق سنتين و ثلاثة أشهر و 28 يوما بين المجري و الميلادي و الزيادة كما هو واضح لصالح الهجري و شيع جثمانه إلى قبره في اليوم التالي الخميس بعد الظهر 14 رجب 1429هـ الموافق ل 17 يوليو 2008 م في مقابر الأسرة بمنوفة بعد أن صلى عليه المسلمون في مسجد الأشبكية صلاة الجنازة و أم المصلين في الصلاة عليه ولده الدكتور محمد أيوب و قام برثائه اليوم التالي من وفاته في خطب الجمعة خطباء مصر و السعودية و أكثر من العارفين بمقامه و فضله في العلم و الدين و الفقه يتقدمه خطباء محافظة المنوفية موطن رأسه و مقر إقامته و كذلك يتقدمهم خطباء المساجد التي كان يخطب فيها في كل من السعودية و الكويت

¹ Ikhwonline.com 17:10 2020/6/9

وصف الجنازة :

وكان موكب جنازته رحمه الله موكبا مهيبا بلغ عدد المشيعين فيه و المودعين له في الطرقات و من فوق الشرفات و المنازل من الرجال و النساء و الشباب و الأطفال و العجائز و الشيوخ ما يقارب بنصف مليون أو يزيد فيما تناقلت به الأخبار على السنة بعض المقربين ممن تابعوا الجنازة في مشهد له من الجلال و الرهبة ما اقشعرت منه الأبدان و ذرفت له العيون و لو قبل أبناء الشيخ تأجيل الجنازة أكثر من ذلك ليعلم كل تلاميذه و مريدوه العارفون لفضله هنا و هناك لتعطلت و الله اعلم طرقات مدينة منوف و شوارعها عن بكرة أبيها لكثرة المشيعين و تقدم الجنازة النخبة من رجال العلم و الدين و السياسة و الأمن و الأعلام و الفن و أعلام الصحوة و ألقى الشيخان نشأة و أبو عزيز كلمتي وداع قصيرة في الشيخ قبل صلاة الظهر و تابع الجنازة بعض القنوات الفضائية الخاصة و لم يستطع أحد السيطرة على نظام الجنازة لكثرة المشيعين و لا على نعش الشيخ لكثرة المتدافعين على حملة أنه العلامة الورع و الفقيه المجدد و المجاهد الكبير و المربي العظيم و الخطيب المفوه فضيلة الأستاذ الشيخ حسن محمد أيوب اتفق معه البعض أو اختلف إلا انه بشهادة الجميع سيظل علما من أعلام الأمة و شامخا من شوامخ العصر و قمة فذة من قمم الإسلام و عملاقا من عمالقة الفقه في الدعوة و فن الخطابة لم تملك العيون و الأسماع و العقول و الأفئدة إلا أن تخشع باكية أمام عظمة فكره و غزارة علمه و عميق فقهه و قوة بيانه و بلاغة حجته و رباطة جأشه و روعة مواقفه و مبلغ وقاره و هيبة مظهره.

وصيته :

و لقد أوصى الشيخ قبيل وفاته ضمن ما أوصى به أبنائه بعد إقامة صradق للعزاء و طلب الاكتفاء بتشجيع الجنازة كما أوصى بمكتبته الخاصة التي تحوي أمهات الكتب أن تقدم تبرعا لطلاب العلم النافع بإحدى المكتبات العامة في الجامعات المصرية العلمية و الأزهرية¹.

¹ Mirahx.blogspot.com 13:20 2020/6/9

المبحث الثاني : جهوده الفكرية الدينية

المبحث الثاني : جهوده الفكرية الدينية

المطلب الأول : الجانب العقدي

إن العقيدة الإسلامية هي المبادئ و الأسس المرتبطة بالله سبحانه و تعالى ، و التي بعث الله بها رسله و أنزل بها كتبه و أوجبها على جميع خلقه سبحانه و تعالى ، أن يعبدوه وحده لا شريك له هذه العقيدة المباركة اتجهت لها همم العلماء فأفردوها بالتصنيف و اجتهدوا في تعليمها و نقلها و من بين من ألفوا فيها الشيخ حسن أيوب رحمه الله فقد كان حريصا على أن تكون عقيدة الإنسان صحيحة و سالمة من المغالطات ، فقد ألف كتاب يحمل عنوان تبسيط العقائد الإسلامية فبالرغم من صغره إلا أنه يعتبر الأول من نوعه في أنه جمع بين دفتيه كثيرا من قضايا التوحيد المبعثرة في ثنايا الكتب العديدة بحيث كان يشقى على الباحث الحصول عليها ويصعب على المتعلم جمع شتاتها وقد سهل ببساطة أسلوبه و ألفاظه على طلاب العلم و لمن يريد أن يعرف الإجابة على الكثير من الشبهات.

تطرق في هذا الكتاب إلى أهمية هذا العلم و موضوعاته التي تتمحور حول :

ذات الله تعالى لمعرفة ما يجب في حقه و ما يستحيل و ما يجوز ، و ذوات الرسل عليهم الصلاة و السلام و معرفة ما يجب في حقهم و ما يستحيل .

الأمر الغيبية : و هي التي لا يمكن الوصول إليها لمعرفة و الإيمان بها إلا عن طريق كتاب الله تعالى أو حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم و تحديد موضوعات العقيدة جادت من كتاب الله و سنة رسوله و ، و قد قدم تعريفا مبسطا لكل من الإسلام و الإيمان شرعا :

الإيمان : التصديق الجازم لكل ما جاء به محمد صلى الله عليه و سلم و ثبت ثبوتا قطعيا و علم مجيئه من الدين بالضرورة كالإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و القضاء خيره و شره .

الإسلام : الإذعان و الخضوع النفسي و الاطمئنان القلبي .

و أيضا ما يجب الإيمان به فيما يتصل باليوم الآخر و مقدماته و مآل العالم فيه ، و خواص الجن و أعمالهم المتصلة بالإنس و تحضير الأرواح و الأمور المنافية للتوحيد ، و ذكر بعض الفرق الإسلامية بترجمة موجزة لكل فرقة و هم الشيعة : الذين يرون أن الأحق بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

الخوارج : القائلون بأن الخلافة يجب أن تكون باختيار حرية المسلمين .

المرجئة : و الذين كرهوا هذا الخلاف و ابتعدوا عن الفريقين و ارجأوا الحكم فيهما لله ، و غيرهم.

و هذا الكتاب أثار ضجة كبيرة لقول حسن أيوب (أن المصدق بقلبه ناج عند الله و إن لم ينطق بالشهادتين) لما فيه مخالفة لأهل السنة و الجماعة الذين يقولون إن الإيمان قول و عمل و اعتقاد ، و مخالفة لنصوص القرآن الكريم الكثيرة في قوله تعالى ((أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات سواء محياهم و مماتهم ساء ما يحكمون)) . عليه يكون إبليس من الناجين من النار لأنه من المصدقين بقلوبهم ، و كذلك أبو طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم و غيرهم .

وقد ألف أيضا كتاب رحلة الخلود الذي يهدف إلى تذكير المسلم بأخطر مرحلة يمر بها بعد الوجود ، و أيضا ما يجب عليه نحو نفسه و ما يجب عليه نحو غيره في هذه المرحلة و لكي يكون هذا الكتاب شاملا و مفيدا فقد أتم فيه المجموعة الفقهية التعبدية المأخوذة من الكتاب و السنة و حسب اجتهادات خيار الأئمة و الخالصة من البدع و الخرافات و الأهواء المضلة ، و قد تناول مرحلة الاستعداد التي تسبق الموت ، و قد اهتم بها كثيرا لأن عليها تتوقف إلى حد حو فضل الدعاء و أهميته ، و فضل الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم و ما يطلب فعله من حضره الموت (تلقينه لا إله إلا الله ، توجيهه إلى القبلة تغميض عينيه و الدعاء له) ، ثم ما يجب على إخوانه بعد موته من غسل و تكفين و دفن و رعاية لحقوق أولاده الصغار و زوجته و والديه و غير ذلك ، ثم مرحلة القبر و ماذا نلاقي في قبورنا و صلة الروح بالبدن بعد الموت ، و ذكر حكم من لم يدفن في القبر و ذكر أسباب العذاب .

ثم تطرق إلى مرحلة البعث و الحشر من أحداث و أهوال يوم القيامة : الحساب و تسلم كتب الأعمال و صحائفها ، و الميزان و الصراط و الحوض و الشفاعة و مكانة النبي صلى الله عليه و سلم و ذكر التحذيرات الربانية من عذاب جهنم و تحذيرات الرسول صلى الله عليه و سلم ثم حالة أهل النار في شقاءهم و عذابهم و خلودهم طعامهم و شرابهم ، ثم تطرق إلى أصحاب أهل الجنة و وصفها و وصف أهلها مدعم بالأدلة من الكتاب و السنة الصحيحة و حكايات الصالحين و أقوال أئمة الدين و علمائه المعتمدين .

المطلب الثاني : الجانب الفقهي

إن الفقه هو العلم الذي يختص به عدد من العلماء المؤهلين الأكفاء من خلال دراسة و استنباط أحكام الشريعة و بيانها و تعريفها لعوام المسلمين ، حيث يتمكن المسلم من معرفة الحلال و الحرام و المكروه و المستحب و المندوب و المباح و غير ذلك . و هناك كتب لا حصر لها لكبار علماء الفقه من بينهم الشيخ حسن أيوب رحمه الله ، حيث تطرق في كتبه الفقهية إلى العبادات و المعاملات و الحج و العمرة و الأسرة... إلخ . حيث هذه الأخيرة تمثل الأساس الأول الذي يقوم عليه المجتمع و فالمجتمع يتكون من مجموعة من الأسر المرتبطة ببعضها البعض و هي الوحدة الاجتماعية التي تحفظ النوع الإنساني كله . قال تعالى ((و الله جعل لكم من أنفسكم أزواجا و جعل لكم من أزواجكم بنينا و حفدة و رزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون و بنعمة الله هم يكفرون)) سورة النحل آية 72 .

فقد شرح الشيخ حسن أيوب في كتابه فقه الأسرة المسلمة فيما يختص بالزواج و الطلاق و العدة و النفقة و الظهار و الإيلاء و الخلع و غير ذلك من الأمور الفقهية و الأحكام الشرعية التي تحتاجها الأسرة المسلمة و لا تستطيع أن تستغني عنها .

إذا أرادت إرضاء ربها و أن تحيا حياة طيبة تغمرها السعادة و الرحمة ، و هذا الكتاب يتضمن معالم تربوية لأسرة راشدة و فيه وجوب معرفة شرع الله في الزواج و ما حكمه في النكاح و الرضاع كما وضع هذه الأحكام بأدلتها و استقصاء أقوال الفقهاء فيها .

كما تحدث الشيخ حسن أيوب في كتابه المعاملات المالية في الإسلام و هو جزء من الموسوعة الإسلامية الفقهية ، ذكر فيه تعريف البيع و هو مبادلة مال بمال على سبيل التراضي و ذكر حكمه و حكمته و شروطه و قضايا البيوع بجميع أنواعها كما ذكر فيه السلم و أنواع الربويات و الأحكام الخاصة بالمعاملات البنكية و الأوراق المالية و نحوها مما صار عملة يتداولها الناس و يجعلونها أثمانا للسلع و نحوها بعد الانصراف عن التعامل بالذهب و الفضة كأثمان للأشياء فيما مضى و تطرق إلى القرض و أحكامه و الشركات و أنواعها و الإجارة و الهبة و الهدية و الوقف و الوصايا و العارية و اللقطة و الحوالة و الضمان ، و قد جمع المسائل في هذه الأمور الشائكة و ذكر آراء الفقهاء فيها بصورة سهلة ميسرة مع ذكر الأدلة باختصار و قد ذكر في أول الكتاب الأحاديث التي استنبط منها الفقهاء الأحكام في هذا الشأن .

كما قدم الشيخ حسن أيوب رحمه الله كتاب فقه العبادات بأدلتها في الإسلام و هو كتاب شامل يقدم جميع المسائل الفقهية المتعلقة بالعبادات ماعدا الحج ، لأن العبادات هي منهج للحياة و المجتمع الإسلامي ، و يؤدي الإنسان واجب العبودية لله و هو بهذا يقتدي بالأنبياء عليهم السلام و بالأخص محمد صلى الله عليه و سلم الذي أمره الله بعبادته فقال ((و اعبد ربك حتى يأتيك اليقين)) .

و قد راعى فيه جمع المسائل الفقهية التي اتفق عليها الفقهاء أو كادوا أن يتفقوا و ما شذ عن ذلك ذكره أو أشار إليه . افتتح كتابه بالطهارة في الإسلام و تناول في هذا الجانب من الأحكام و الأدلة التي جاءت في باب الطهارة ، من طهارة معنوية (تطهير القلوب من الأمراض و الجوارح من المعاصي) ، و الطهارة الحسية (نظافة الجسم ، البيوت و المساجد ، نظافة البيئة) و الطهارة من النجاسات تضمن فيها الغسل و الوضوء و التيمم و نواقضها .

و قد جعل تحت الطهارة باب الصلاة التي تعد أبرزها أهم العبادات التي يمثل بها المسلم إلى بارئه و هي أول ما سيحاسب عليه العبد يوم القيامة ، فتطرق في هذا الباب إلى حكمها و وقتها و كيفية قضائها و كل ما يتعلق بها من فضائل و مبطلات و أماكن الصلاة و و على من تجب و الأصناف التي توزع عليها الزكاة ، و ختم كتابه بباب الصيام في الإسلام فذكر فضله وأركانه و أقسامه و ما يكره و ما يباح للصائم و ما يتعلق بالكفارة .

و أيضا تحدث الشيخ حسن أيوب رحمه الله عن الحج والعمرة و جعلها في كتاب مفصل وذلك لأنها من أهم الفروض التي فرضها الله تعالى على عباده المستطيعين ، و جعل الحج المبرور الذي لا يخالطه فسوق و فجور و جدال مكفرا للذنوب و الآثام وعلى كل حاج للبيت الاقتداء بقائد ركب الحجيج الأول محمد صلى الله عليه و سلم ، و الالتزام بهديه و سنته و هو القائل خذو عني مناسككم لذلك كان إلزاما على كل من توجه إلى البيت الحرام بنية الحج أو العمرة أن يتعلم الهدى النبوي في ذلك عن طريق سؤال أهل العلم و عن طريق كتبهم و مؤلفاتهم ، و من هنا قدم الشيخ حسن أيوب رحمه الله رسالة خاصة بأعمال الحج و أقواله و جميع أحكامه وما يتصل به في صورة مناسبة سهلة ميسرة تكون في متناول كل قارئ .

حيث أنه شرح فيه معنى كل من الحج و العمرة في قوله أن الحج شرعا هو قصد البيت الحرام لأداء أفعال مخصوصة من الطواف و السعي و الوقوف بعرفة و غيرها من الأعمال .
أما العمرة شرعا فهي زيارة الكعبة على وجه مخصوص مع الطواف و السعي و الحلق أو التقصير .

و قد ذكر أن النبي صلى الله عليه و سلم حج مرة واحدة في العام الذي توفي فيه لذلك سمية بحجة الوداع و قد اعتمر أربعة مرات أداهن في شهر ذي القعدة ، و تطرق أيضا إلى فضل كل من الحج و العمرة و مكانتهم في الإسلام و أركان الحج و وقته قال تعالى : ((الحج أشهر معلومات)) ، و قد أجاب الشيخ رحمه الله عن كل التساؤلات التي تطرح في أذهان المسلمين عن أحكام الحج و من الذي يجب عليه الحج ، و الإحرام و متطلباته و كيفية .

و قد تطرق في هذا الكتاب إلى أهم المعالم التاريخية بمكة المكرمة مفصلا و شارحا في مخططات و خرائط .

المطلب الثالث : الجانب التفسيري

في هذا الجانب تضمن كتاب الحديث في علوم القرآن و الحديث لشيخ حسن أيوب رحمه الله علوم خاصة بالقرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة ، و قد قسم كتابه إلى قسمين قسم عنونه علوم القرآن و القسم الثاني علوم الحديث .

- علوم القرآن : و هو المراد به كل علم يخدم القرآن أو يستند إليه و يؤخذ منه و يشمل ذلك علم التفسير و علم القرآن و علم الرسم العثماني و علم إعجاز القرآن ... إلخ .

و تاريخ علوم الحديث يعود إلى عهد الرسول صلى الله عليه و سلم فقد كان صلى الله عليه و سلم و أصحابه يعرفون عن القرآن و علومه و لكن معارفهم لم توضع ذلك العهد كفنون مدونة و لم تجمع في كتب مؤلفة لأنهم لم تكن حاجة إلى التدوين و التأليف ، و تحدث الشيخ حسن أيوب في كتابه عن عهد التمهيد و التدوين لعلوم القرآن و أول عهد لظهور هذا الاصطلاح ، و قد تحدث كذلك عن ترتيب السور و معناها و أقسامها و ذكر اختلاف القراءة (التحقيق ، الحدر ، التدوير) و تحدث عن تعريف النسخ و الفرق بينه و بين البداء و التخصيص و حكمه و طرق النسخ و أنواعه في القرآن و تطرق إلى التفسير و أنواعه و ذكر أهم كتب التفسير : تفسير أبي الليث السمرقندي و تفسير ابن كثير و تفسير البيضاوي ... إلخ .

-علوم الحديث : تحدث عن أهمية هذا العلم فقال اشترت عناية المسلمين من عهد الصدر الأول بحفظ أسانيد شريعتهم عن الكتاب و السنة فحفظوا القرآن و رووا عن الرسول صلى الله عليه و سلم متواترا حفظا في صدور و إثباتا بالكتابة في المصاحف و قد ألفوا في ذلك كتب مطولة و حفظوا أيضا عن النبي كل أقواله وأفعاله و أحواله ، تطرق حسن أيوب في كتابه هذا إلى مصطلحات في كتب الحديث من جامع و مسند و معجم و موقوف ... إلخ وكل ما يتعلق بالسنة النبوية من علوم و رجال و أقسام الحديث و أحكامها و أشهر المحدثين و الرواة

المبحث الثالث :

جهوده الفكرية الدنيوية

المبحث الثالث : جهوده الفكرية الدنيوية

المطلب الأول : الجانب التاريخي

إن التاريخ هو ذاكرة الأمم لا تستطيع أمة أن تعيش بلا ذاكرة ، و دراسة التاريخ و استخراج الدروس و العبر منه هو دأب الأمم القوية ، فالتاريخ مرآة الشعوب و حقل تجارب الأمم و بسبب أهميته اهتم الإسلام و المسلمون بعلم التاريخ لتسجيل سيرة الأنبياء و الرسل و عن الخلفاء الراشدين لأنه لن تستطيع فهم التاريخ إلا إذا مررت و عرفت قصص الأنبياء وسيرة الخلفاء و من هنا ألف الشيخ حسن أيوب رحمه الله في هذا الجانب كتابين : كتابه الأول

-قصص الأنبياء قدم فيه تاريخ الإنسانية من عهد آدم إلى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصدق مصدر لهذا التاريخ لأنه اعتمدا على كتاب الله و سنة رسوله و أقوال الصحابة والتابعين و قد جمع في هذا الكتاب الكثير من قصص المرسلين مع قومهم الأنبياء مع أمهم فقد بداء كتابه في قصة آدم عليه السلام و هي أول قصة ذكرت في سورة البقرة و تحدث عن قبل الخلق و عن خلقه و عن زوجته حواء و قد أجاب عن تساؤلات كيف أكلا من الشجرة و كيف أغواهم الشيطان و تحدث عن توبته و استكبار إبليس و جزائه و ذكر قصة ابني آدم قابيل و هابيل إلى أن وصل إلى وفاة آدم عليه السلام و تطرق إلى قصة إدريس باختصار و أهم ما ذكر في قصته انه أثنى الله عليه و وصفه بنبوة الصديقة و كان أول بني آدم أعطى النبوة بعد آدم و قصة نوح عليه السلام ذكر سبب عبادتهم الأصنام و صنعة السفينة و صفتها ... إلخ وموته وقبره ثم إلى قصة هود ذكرا اسمه الكامل و أنه من قبيلة عاد و كانوا عربا و كانوا أول من عبدوا الأصنام بعد الطوفان فبعث الله لهم رسولا منهم لكن كذبوه فأصابهم الله من الريح الصرصر فلم يتبقى منهم أحدا ثم قصة صالح عليه السلام فذكرا دور النساء في هلاك هذه الأمة . و قصة إبراهيم عليه السلام نسبه و موقفه مع قومه ، إسماعيل و قصة الذبيح و زيارات الخليل لابنه إسماعيل عليهما السلام و قصة لوط عليه السلام أنه نزلا بمدينة سدوم و لها أهل من أفجر الناس و أكفرهم فدعاهم لوط إلى عبادة الله فتمادوا على طغيانهم فأحلا الله تعالى بهم من البأس و قصة إسحاق الذي ولد بعد أخيه إسماعيل بأربع عشر سنة و الثاني يعقوب وذكرا رحيله إلى خاله و زواجه من ابنته هناك و أولاده و

رجوعه إلى أبيه إسحاق ثم أنتقل إلى قصة يوسف عليه السلام عند حقد أخوته عليه و بيعه لسيارة بدرهم معدودات و أيضا في معاناته في السجن وخروجه و جمع شمله بعد الفرق مع أهله ثم قصة نبي الله أيوب و كان دينه التوحيد والإصلاح بين الناس و كان أشد الناس بلاء و لم يزد هذا إلا صبرا و احتسابا ، وقصة شعيب عليه السلام تطرق إلى أهل مدين كفارا يقطعون المارة كانوا من أسوء الناس معاملة فنهاهم عن قطع الطريق و حذرهم نقمة الله فاعرضوه فسلط الله عليهم رجفة جديدة أسكنت الحركات ، و بعدها موسى كليم الله و أهم ما جاء فيه في قصته كيف وصل موسى و هارون إلى فرعون و هلاك فرعون وجنوده وقصة عبادتهم العجل و موسى و الخضر عليهما السلام إلى وفاته ثم ذكر قصة إلياس الذي أرسله إلى أهل بعلبك و قصة شمويل عليه السلام و قهره الأعداء و قصة داوود عليه السلام فذكرنا قصة الخصمين مع داوود و مدة حياته إلى وفاته و كذلك ذكرنا قصتي كل من يونس و زكرياء إلى قصة عيسى عليه السلام فذكرنا حمل مريم له و ولادته و نشأته و بعثه و معجزاته إلى أن رفعه الله إليه .

-الخلفاء الراشدون القادة الأوفياء و أعظم الخلفاء هذا الكتاب جامع لسير و أخلاق خير نخبة مشيت على الأرض بعد الأنبياء و المرسلين و هم أبي بكر الصديق رضي الله عنه و عمر الفاروق و عثمان ذو النورين وعلي بن أبي طالب بحيث بداء صاحب الكتاب بالصديق أبي بكر فقام بالتعريف به ثم ذكر اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم له لإمامة المسلمين في صلاة نظرا إلى مكانة أبي بكر عند الله وعلمه و خوفه من الله و ثباته يوم وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تطرق إلى خلافة أبي بكر و عماله وتصديه لقتال المرتدين و ذكر الفتوحات في عهده و إدارة البلاد في عهد أبي بكر وأهم ما جاء فيه هو جمع القرآن الكريم وأخيرا وفاته

- عمر بن الخطاب قام بتعريفه ثم ذكرنا عطاء عمر في بيت المال و عفته و و حرصه على الاستشارة و قبول النصيحة و بعدها سيرة عمر في عماله الذين ولاهم أمور المسلمين و تطرق إلى أهم الفتوحات في عهده و موته و استخلافه و وصيته

-عثمان بن عفان : كذلك قام الشيخ حسن أيوب بالتعريف بعثمان بن عفان رضي الله عنه ثم ذكر ما ورد من مناقبه وحده و كانت أهمها تجهيز جيش العسرة و شراؤه بئر رومة و

تفريجه الكرب عن أهل المدينة ... إلخ . ثم وفرة المال و الأرزاق في عهده و توسعته على الناس نظرا إلى كثرت عباده و تقواه و رحمته بأهله و خدمه بعهده و أخيرا عدد الأسباب التي أدت إلى قتل عثمان .

- علي بن أبي طالب عرفه و بين محبة الله و رسوله له و مكانته عند الله نظرا إلى زهده و علمه و قوته و عففته رضي الله عنه ، و أهم ما جاء فيها هو ولاية علي على الأمصار و سير علي بن أبي طالب من المدينة إلى البصرة بدلا من الشام و أخيرا مقتل علي رضي الله عنه .

المطلب الثاني : الجانب السياسي

السياسة كمفهوم و ممارسة ترتبط بمقاصد الشريعة الإسلامية ، فمن أجل تحقيق نظام سياسي مستقر شرع الجهاد في سبيل الله تعالى و الذي هو ذروة سنام الإسلام و هو أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله تعالى ، فيه تعلق كلمة الله و به تتحقق السعادة في الدارين ، و دوره في نهضة الأمة و عزتها و تمكينها لا يخفا.

لذلك إهتم الشيخ حسن أيوب رحمه الله لهذا الأخير ، فألف كتاب بعنوان الجهاد و الفدائية في الإسلام ، حيث تناول بالبحث و الدراسة و الدليل الأحكام المتعلقة بالجهاد و أنواعه ، موضحا أهمية الاستعداد الدائم للدفاع عن النفس و الأموال و الأعراض و المقدسات ، ولماذا فرض الجهاد و الشهادة في سبيل الله ، و على من يجب الجهاد ، و غيرها من موضوعاته التي يحتاج إليها كل مسلم .

حيث تحدث على أن الجهاد سبيل للمؤمنين و الوسيلة إيمان وعمل و يحتاج إلى عمليات ثلاث تحتاج إلى صبر و بذل من النفس و المال و الوقت و الفكر و الجهد و العلم والعمل و هذه العمليات هي : جهاد النفس ، جهاد المجتمع بالحكمة والموعظة ، جهاد المجتمع بالسيف والمدفع و تطرق إلى القتال في سبيل الله عن طريق استعمال القوة المسلحة ليس مبدأ من المبادئ التي أسس عليها الإسلام إن هو مبدأ الضرورة من أجل حماية الدعوة الإسلامية و المؤمنون حيث يطالبون بالقتال و استعمال القوة المسلحة مع عدوهم إنما يراود لهم أصلا أمران :

الأمر الأول: الدفاع عن أنفسهم ضد المعتدين .

الأمر الثاني : إيجاد الجو الأمن و البيئة المسالمة

و ذكر أيضا أسباب القتال و بعض غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وما فيها من عبر و الصور التي رسمها القرآن الكريم للتعامل مع أعداء الإسلام قال تعالى ((كتب عليكم القتال و هو كره لكم و عسى أن تكرهوا شيئا و هو خيرا لكم و عسى أن تحبوا شيئا و هو شر لكم والله يعلم و انتم لا تعلمون)) .

وفي ذكر فضل الجهاد في سبيل الله قال : عن أبي هريرة رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل ؟ قال إيمان بالله و رسوله قيل ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، و تطرق إلى بعض الفضائل منها : فضل الشهادة في سبيل الله ، فضل الحراسة في سبيل الله .

و ذكرا أيضا مواقف المنافقين من قضايا الجهاد في سبيل الله و فصل في بعض الأحكام وختم كتابه بوصية قيمة لعمر بن الخطاب .

المطلب الثالث : الجانب الاجتماعي

جاءت تعاليم الإسلام لتضمن سلامة المجتمع البشري من التفكك والضعف و الانحلال ولتضمن سعادته في دنيا و الآخرة ، و لهذه الأهمية اهتم الإسلام و علمائه بالجانب الاجتماعي و تطرقوا فيه إلى عدة مواضيع و جوانب تتعلق بالفرد المسلم من خلال دراسة سلوكه في المجتمع فقد ألف العديد من العلماء في الجانب الاجتماعي فقدموا فيه الصورة الإسلامية الجميلة المشرقة للسلوك الاجتماعي من بين هؤلاء العلماء الشيخ حسن أيوب رحمه الله ألف كتاب عنوانه السلوك الاجتماعي في الإسلام يقدم في مجمله محاولة لإيقاظ الشعور الإسلامي و الإنساني نحو الإنسان المسلم الذي يتضح من الدراسة أنه لا يحمل في نفسه ولا في إسلامه إلا الخير و الرحمة و السمو الإنساني و الحضاري فهو يقدم بحثا مهمة من الجوانب الإسلامية التي تتعلق بالسلوك الاجتماعي بين المسلم وبين عامة الناس من المسلمين و غيرهم ، وقد إهتم فيه المؤلف بذكر الأحكام في كل قضية من القضايا التي

تعرض لها . وقد أحاط الكاتب بجميع جوانب موضوعه قسم كتابه إلى أربعة أصول هي :
الأصل الأول العقيدة السليمة الأصل الثاني الفهم السليم الواعي العميق لدين الله الأصل
الثالث تنظيف النفس من أدرانها و علاج القلب من أمراضه ، الأصل الرابع الدراسة والفهم
الصحيح لواجبات المجتمع و آداب السلوك الاجتماعي ، و هذا الأصل الأخير انقسم إلى
قسمين اشتمل الأول منهما : على بحوث خاصة بالأسرة المسلمة و حقوق كل من الزوج و
الزوجة و الأولاد و الأقارب و الخدم وغيرهم ، أما الثاني : فاشتمل على بحوث تتعلق بعامة
المسلمين و عامة غير المسلمين على اختلاف أحوالهم و أنواعهم .

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقنا في إتمام المذكرة وها هي القطرات الأخيرة في مشوارها ، و قد كانت دراستنا هذه عن الشيخ حسن أيوب رحمه الله و جهوده الفكرية من خلال مؤلفاته ، فقد قمنا بدراسة سيرة الشيخ و شخصيته ، كان فضيلته محببا في قلوب الناس يعرف أقرائه منزلته و يعرف البعيد منه فضله و علمه لم يكن من أصحاب الفكرة الضعيفة الذين يتخلون عن مبادئهم و سار حياته كلها التي تمثل تسعين عاما من الجهد و العطاء في خدمة الناس و بث الثقافة الصحيحة و العلم السليم في عقولهم و قلوبهم و قد كانت له إسهامات كثيرة في شتى العلوم و التخصصات في الاجتماع و السياسة و التاريخ و قام بالتركيز على الدين و من جهوده الكبيرة أنه سار على طريق تصحيح مفاهيم الإسلام المشوهة عند بعض الناس .

- و نحن قد قدمنا كل الجهد لهذا العمل فإن وفقنا فمن الله عز و جل و إن أخفقنا فمن أنفسنا و كفانا نحن شرف المحاولة و الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين محمد صلى الله عليه و سلم .

الفهارس العامة:

فهرس الأعلام

فهرس المحتويات

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
جمال عبد الناصر	6
أحمد القطان	10
غسان القين	10
أحمد أبو لبن	10
خالد مشعل	10
محمد نزال	10
عزام التميمي	10
نادر النوري	10
عبد الحميد البلالي	10
يوسف السند	10
طايس الجميلي	10
جابر قميحة	11
وصفي عاشور أبو زيد	11
محمد عزة	11
رشاد البيومي	11
الحاج مسعود السبحي	12
الحاج محمد نجيب	12

فهرس المحتويات

الإهداء	أ
شكر و عرفان.....	هـ
الملخص	و
Summary	و
المقدمة :	1
المبحث الأول : ترجمة الشيخ حسن أيوب رحمه الله.....	5
المطلب الأول : حياة الشيخ حسن أيوب رحمه الله	5
الفرع الأول : نشأته وحياته العلمية	5
الفرع الثاني صفاته و أسلوبه و منهجه الدعوي.....	6
المطلب الثاني : إنتاجه العلمي و أبرز طلابه.....	8
الفرع الأول : مؤلفاته	8
الفرع الثاني : أشهر تلاميذه.....	10
المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه و وفاته	11
الفرع الأول : أقوال العلماء على الشيخ حسن أيوب رحمه الله.....	11
الفرع الثاني : وفاته.....	12
المبحث الثاني : جهوده الفكرية الدينية.....	15

15.....	المطلب الأول : الجانب العقدي
17.....	المطلب الثاني : الجانب الفقهي
20.....	المطلب الثالث : الجانب التفسيري
22.....	المبحث الثالث : جهوده الفكرية الدنيوية
22.....	المطلب الأول : الجانب التاريخي
24.....	المطلب الثاني : الجانب السياسي
25.....	المطلب الثالث : الجانب الاجتماعي
28.....	الخاتمة
30.....	فهرس الأعلام
31.....	فهرس المحتويات
33.....	قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. رابطة أدباء الشام 15 17/4/2020
2. سعد سعود عايد الكريياني: التفوق ليس حكرا على الأذكاء
3. مكتبة المنارة الأزهرية 10/6/2020 1448
4. Al.gattan.net 14:05 2020/4/16
5. Ikhwanonline.com 17:10 2020/6/9
6. Mirahx.blogspot.com 13:20 2020/6/9
7. Mirahx.blogspot.com 14:05 2020/6/9¹
8. Mirahx.blogspot.com 11:30 2020/6/9
9. Shamela.ws 14:55 2020/6/10
10. Wiribedia.org 15:00 2020/4/16
11. www.danbuna.net 13:23 2020/5/10
12. www.goodreadreads.com 12:55 2020/4/16
13. www.goodreads.com 12:22 2020/4/16

مِنْ خَيْرِ مَا لَدَى اللَّهِ